

صلح الحديبية - المحاضرة 81 - السيرة - المستوى الأول 2 -

الشيخ حمزة بن ذاكر الزبيدي

حمزة بن ذاكر الزبيدي

يا راغبا في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته و مجالاته ومعه نطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد والسيرة العلياء عاطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زادنا كاذبين - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد ارحب باخواني واخواتي من طلبة العلم هذا المقرر مقرر السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة واتم التسليم - 00:00:40

ضمن اه الدورة الثانية لبرنامج اكاديمية زاد العلمي في هذا اللقاء باذن الله سبحانه وتعالى سنتحدث عن اه صلح الحديبية صلح الحديبية اه صلح الحديبية هو عبارة عن عهد واتفاق - 00:01:10

كان بين المسلمين بقيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قريش سمي بصلح الحديبية لأن هذا الصلح وهذا العهد وهذا الاتفاق على ايقاف الحرب بين المسلمين وبين مشركي مكة - 00:01:29

اه تم في منطقة يقال لها الحديبية وهي منطقة قريبة من آن مكة اه يعني موضع قريب يقال له الحديبي قريب من اه مكة قصة Heidi هذا الامر ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى آن في المنام - 00:01:50

انه يدخل هو واصحابه المسجد الحرام يدخلون المسجد الحرام لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤوسكم ومقصرین لا تخافون فعلم ما لم تعلموا - 00:02:08

فجعل من دون ذلك فتحا قريب اذا هذه الرؤية ورؤيا الانبياء حق هذه الرؤية التي رأها النبي صلى الله عليه وسلم هي حق وقد وعده الله تبارك وتعالى ووعد الله - 00:02:28

لا يخلف ومن اصدق من الله وكما تحدثنا في لقاءات سابقة في اول هذا المقرر ان رؤيا الانبياء حق وانها وحي من الله سبحانه وتعالى لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم هذه الرؤيا حدث اصحابه بذلك - 00:02:43

ففرحوا فرحا شديدا وقد كانوا يفرحون بعبادة ربهم سبحانه وتعالى وكانوا يفرحون بما يكرهم الله عز وجل به من الطاعات والعبادات وكانوا يفرحون ان هذه آن الذهاب الى مكة هو مقدمة باذن الله تعالى لفتح يعدهم الله تبارك - 00:03:02

تعالى به خرج النبي صلى الله عليه وسلم ومعه الف واربع مئة من اصحابه رضي الله تعالى عنهم خرج معه زوجته آن سلمة رضي الله تعالى عنها وقد كان لها رضي الله تعالى عنها موقفا عظيما - 00:03:24

في هذا الصلح وفي هذا المسير اه سطره تاريخ الاسلام والمسلمين لهذه المرأة العظيمة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وام المؤمنين رضي الله تعالى فخرجوا الصحابة لقضاء هذه العمرة وهي اول عمرة لهم - 00:03:43

بعد الهجرة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد الهجرة الى المدينة اه لم يكونوا قد خرجوا لقتال ولم يكن هذا اه مقصدهم رضي الله تعالى عنهم ولا مقصدهم صلى الله عليه وسلم انما خرجوا - 00:04:04

لاداء مناسك العمرة وجاؤوا تعظيمها لهذا البيت العظيم. ولذلك هم حملوا معهم سلاح المسافر وهو السيف في القرى فلما وصل صلى الله عليه وسلم الى ذي الحليفة وهو ميقات اهل المدينة - 00:04:21

احرم صلى الله عليه وسلم بالعمرة واحرم اصحابه رضي الله تعالى عنهم واهلو بالعمرة من الميقات بعث النبي صلى الله عليه وسلم

بصر ابن سفيان الى مكة ليأتيه باخبار قريش وردود افعالهم - 00:04:42

لا شك ان هذا المسير قريش تترصد للنبي صلى الله عليه وسلم وتترقب اخباره فلا شك ان مسيرة سبصدهم خبر هذا المسجد سبصدهم فارسل بصرى بن سفيان ليتأكد له ويقيس له ردات فعل آآ القوم تجاه هذا المسير وهذا من - 00:04:59

قيادته صلى الله عليه وسلم انه كان على دراية بما يرصده الاعداء وكذلك ردات فعلهم ليتخذ اه القرار المناسب والموقف المناسب عليه الصلاة والسلام حين وصل المسلمون مع نبيهم صلى الله عليه وسلم الى منطقة يقال لها عسفان وهي منطقة بين مكة والمدينة جاءهم بسر بن سفيان - 00:05:23

وهو الذي قد ارسله النبي صلى الله عليه وسلم ليأتيه باخبار قريش وردة فعلها تجاه خبر هذا المسير فجاءه ويخبره باستعدادات طخمة استعدادات قريش لصد المسلمين وصد النبي صلى الله عليه وسلم من - 00:05:50

مكة وانهم اقسموا على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم انه لن يدخلها لان رأوا في هذا الدخول الى مكة ان هذا امتهان لكرامتهم وتقليل من شأنهم بل وتأكيد - 00:06:07

تمكن النبي صلى الله عليه وسلم وان جزءا من كفة الميزان بدأت ترجح لصالح النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل الى فقالوا والله لا يدخلها وتقاسموا على ذلك ان يردوه او يقتتلوا آآ دون ذلك - 00:06:23

فلاما اصبح هذا هو ردة الفعل آآ والطمع في اقامة حرب جديدة وانهم سيفنون انفسهم مقابل الا يدخلها لانهم يرون فيها نوع من الامتهان لهم فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم كعادته صلى الله عليه وسلم - 00:06:44

اصحابه رضي الله عنهم فقالوا يا رسول الله احنا كما ذكرت لنا اننا لم نخرج لقتال وانما خربنا معظمين. فاننا نقصد البيت ونأتيه فمن صدنا عنه وقاتلنا قاتلنا. اذا نحن لا نريد قتالا ولا نريد حربا ولا نريد نزاعا، انما جئنا لنعزم - 00:07:04

هذا البيت ونعتمر. فانهم صدوا ووقفوا دون ذلك قاتلناهم هذا كان موقف الصحابة فرضي الله تعالى عنهم مال النبي صلى الله عليه وسلم الى ذلك الرأي وقال انظروا على اسم الله وعلى بركة - 00:07:24

آآ بديل بن ورقاء هذا من خزاعة هذا الرجل وكان يعني وهذه القبيلة ايضا كانت صاحبة عيبة لعيبة نصح لرسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا ينصحون له وكانوا معه في حلفه صلى الله عليه وسلم - 00:07:40

جاءوا بديل بن ورقاء آآ ليخبره ان الناس قد اعدوا له العدة وانهم لن يقبلوا منه ان يدخل مكة ولا ان فقال له انما جئنا عمارا لهذا البيت معظمين له وما جئنا لحرب - 00:08:01

اه كذلك ارسلوا آآ عروة ابن مسعود اه الحليس بن علقة قبل ذلك وهذا لما رأه النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا رجلا من يعظمون البدن والهدي - 00:08:18

النبي صلى الله عليه وسلم لديه معرفة بخصومه. لديه معرفة باعدائه. لديه معرفة بما يؤثر فيهم. وما يؤثر في صناعة القرار ما يؤثر في اتجاهاتهم حتى ولو كانوا اعداء وحتى لو كان خصومه فان ادراك الانسان لخصومه واعدائه يجعله يحسن طريقة التعامل معهم - 00:08:33

فقال اطلقوا بين يديه الهدي فلما بعثوا الهدي بين يديه قال والله ما كان ينبغي لهؤلاء ان يردوا او يصدوا عن هذا البيت وانما ان يتح لهم فرجع يخبرهم بذلك ما فاواه النبي صلى الله عليه وسلم وانما رجع الى قريش ويقول ما كان ينبغي ان يمنع هذا الرجل ومن معه

وهم جاؤوا معظمين - 00:08:53

فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك صارت آآ آآ ناقته صلى الله عليه وسلم ثم انها بركت قالوا خلعت القصوى قال والله ما خلقت القصوى وما هذا لها بخلق. ولكن حبسها حبس الفيل. والله لا يسألونني خطة يعظمون - 00:09:14

في هذا البيت الا اعطيتهم ايها ما الذي حدث بعد ذلك؟ بعد الفاصل نواصل باذن الله سبحانه وتعالى امانة عظيمة ومسؤولية كبيرة. انها تربية الاهل والارواح. قال تعالى الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا. قال علي ابن ابي طالب الدين - 00:09:34

وعلموهم فنعلمهم العقيدة الصحيحة. قال تعالى ان الشرك لظلم عظيم. وقال صلى الله عليه وسلم لابن عباس يا غلام اني اعلمك

كلمات احفظ الله يحفظك ونعلمهم حب النبي صلى الله عليه وسلم. وحب اصحابه. فقد كان السلف يعلمون اولادهم حب ابي بكر

وعمر - 00:10:17

كما يعلمون السورة من القرآن. ونعلمهم الصلاة. قال صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم بالصلاه وهم ابناء سبع سنين. واخربوهم عليها
وهم ابناء عشر. ونعلمهم مكارم الاخلاق ومحاسن الاداب. قال صلى - 00:10:56

الله عليه وسلم لعمر بن ابي سلمة يا غلام سلم الله وكل بيمينك وكل ما يليك ونعلمهم شيئا من القرآن بانفسنا. او لتحقهم بحلقات
التحفيظ ونعلمهم الحلال والحرام بالتدرج ونعلمهم لغة القرآن قبل ان نعلمهم اللغات الأخرى - 00:11:16

قال نافع كان ابن عمر يضرب ولده على اللحن فاحرص على تعلم اهلك. واعلم ان غذاء الروح اهم من غذاء البدن قال صلى الله عليه
 وسلم والرجل راع على اهل بيته وهو مسؤول عنهم - 00:11:44

الحمد لله كنا قبل الفاصل تحدثنا ان النبي صلى الله عليه وسلم اه اخبر ان لا يسألونه يعظمون فيها هذا البيت الا اعطاهم اياها بعث
عثمان رضي الله تعالى عنه ليكون مفاؤضا - 00:12:05

اه لقريش نياية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتم اختيار عثمان رضي الله عنه لان له رجل له اهل وله يد في اه في مكة وكان
له يعني مقام لديهم واياها - 00:12:37

اه رضي الله عنه لما عرف عنه من اه سماحته ولينه وحسن يعني تفاصيله رضي الله تعالى عنه فارسل النبي صلى الله عليه وسلم
عثمان ليقاومهم ويخبرهم انهما ما الا عمارا لهذا البيت وجاؤوا معظمين له ولم يأتوا للحرب ولا قتال - 00:12:54

فلما رأوا عثمان يسير اليهم في مكة قالوا ما جاء بك؟ قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم لادعكم الى الله وادعوكم
الى الاسلام اخبركم انا لم نأتي لا للقتال - 00:13:17

ولا لحرب وانما جئنا عمارا لهذا البيت معظمين له فكان يفوضهم على ذلك فاحتبسوا عثمان رضي الله تعالى عنه عندهم اه وتأخر
رجوعه اه الى المسلمين وكذلك ايضا بعثوا لهم عروة بن مسعود - 00:13:29

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقاومه ايضا حول هذه القضية ويرد النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ولما وصل اليه قال
له ما احد يعني جاء ليجتاز قومه يا محمد ولا يغرنك هؤلاء الذين - 00:13:51

من حولك وكأنه يقلل من مكانة الصحابة رضي الله تعالى عنهم وصدقهم وانتماهم وولائهم لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم آآ
فرد علي الصديق ردا شديدا وانهم لا يمكن ان يسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانهم كلهم معظمين لرسول الله. وان نحورهم
دون نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:08

لما عاد عروة رجع اليهم وخبرهم ان يعني يمكنه مما اراد وان يصطاحوا معه وقال والله لقد دخلت على اه قيصر وكسرى والنجاشي
في ممالكهم وفي قصورهم. والله ما رأيت ملكا يعظمه اصحابه كما يعظم اصحابه - 00:14:33

محمد محمد ما تخم نخامة ولا الا تلقواها وتسابقوها عليها ومسحوا بها اجسادهم ودلكوا بها وجوههم يتبركون ويتبرون بنخامتهم
ويعظمون والله لا يسلمونه ابدا هذه الصورة التي نقلها عروة عن هؤلاء الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم توضح جليا ما كان عليه
الصحابه من حبهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:56

حب اكبر علاماته ودلاته هو اتباع النبي صلى الله عليه وسلم ومتابعته عليه الصلاه والسلام في العسر واليسر والمنشط والمكره على
اثره عليهم رضي الله تعالى عنهم. هذا واحد الامر الثاني ذلك الاتجاه العاطفي - 00:15:25

تلك الاحاسيس التي كانوا يبادلونها رسول الله وسلم ذلك الميل القلبي والشوق والتعلق برسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا بذل
المهج والنفوس والاموال وكل ما يملكون لرسول الله صلى الله عليه وسلم والدفاع عن رسول الله وحمايته - 00:15:43

صلى الله عليه وسلم هذا معالم الحب الحقيقي معالم الحب الحقيقي الذي يعني اثر في نفسي آآ عروة بن مسعود لما رأه من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:16:02

لما احتبس عثمان وتاخر وشاع يعني خبر انه قد قتل وفي هذه اللحظة يعني جمعهم النبي صلى الله عليه وسلم ودعا الى البيعة

فتباذروا اليها وما تأذروا كلهم بايع النبي صلى الله عليه وسلم بايعه على الا يفروا - [00:16:15](#)

وابايعوه بعضهم على الموت صلى الله عليه وسلم. ولما جاء النبي صلى الله عليه وسلم ببايع قال هذه عن هذه عن عثمان يعني جعل لديه الشريفتين صلى الله عليه وسلم واحدة ويد النبي صلى الله عليه وسلم والثانية يده ولكنها ايضا عن يد عثمان انه آآ مبالي - [00:16:37](#)

رضي الله تعالى عنه وهذا من حبه صلى الله عليه وسلم لاصحابه وتكرمته لهم فتبأيعوا جميعا. ونزل في ذلك قرآننا لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قبر - [00:16:57](#)

غريبة انزل الله يعني رضي الله شهد الله هذا القرآن يشهد لهم ان الله قد رضي عن اهل بيضة الرضوان رضي الله عنهم وارضاهم فاذا عنهم فان هؤلاء من المقطوع لهم والمشهود لهم باذن الله تعالى انهم من اهل الجنة - [00:17:17](#)

ولا يدخل النار رجل بايع تحت الشجرة. فاذا ذلك الموقف العظيم كلهم بايعوا اعدا رجل يعني كان من خذنا لله تعالى له وانه كان من المنافقين يعني لم يبايعد وكان يبحث عن - [00:17:36](#)

ا جمل له ضاع وهذا من خذنا لله له فباياعوه صلى الله عليه وسلم على الا يفروا وباياعوه ايضا على الموت وآآ بايع النبي صلى الله عليه وسلم بكتبه عن - [00:17:54](#)

عثمان بعد ذلك لما حدثت هذه البيعة العظيمة ووصلت الاخبار بهذه البيعة وبهذا آآ الفعل وردة الفعل تجاه ما اشيع من مقتل عثمان رضي الله تعالى عنه قد احتبس عاد عثمان وتبايع - [00:18:09](#)

آآ الصحابة رضي الله تعالى عنهم ارسلت اه قريش سهيل بن عمرو ارسلت سهيل ابن عمرو فلما رأه النبي صلى الله عليه وسلم قال سهل امركم وهذا ايضا من باب الفأله صلى الله عليه وسلم كان يحب الفأله - [00:18:31](#)

والفعل هي الكلمة الطيبة يسمعها والاسم الطيب. فهذا الرجل اسمه سهيل فلما رأه النبي قالوا سهيل ابن عمرو فقال سهل امركم لم يبعثوه الا ارادوا صلحا وارادوا ان يتفاوضوا وانهم لا يريدون حربا. فبعثوا سهيل - [00:18:53](#)

ابن عمرو فكان بينهم التفاوض ولكن كان لهم شروط. كان لهم شروط اول هذه الشروط ان تكون هناك هدنة بين الطرفين لمدة عشر سنوات لمدة عشر سنوات تضع الحرب اوزارها - [00:19:12](#)

ولا يكون هناك قتال ولا مناورات بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وال المسلمين من جهة وبين قريش من جهة اخرى وهذا الشرط سبحانه الله كان واني انتقض بعد ذلك لكن كان له فائدة عظيمة وكبيرة جدا - [00:19:31](#)

انه كان سببا لدخول الناس في دين الله افواجا لما تضع الحرب اوزارها وتهدا النفوس يبدأ الناس يسمعون عن هذا الدين تناح الفرصة للدعوة الى الله عز وجل الى اسماع الناس الخير الى بيان الحق - [00:19:47](#)

الى الدعوة الى الحق الى الحوار الى النقاش فلما سمع الناس دخلوا في دين الله افواجا فكان عدد الذين دخلوا بعد الصلح اكثر بكثير من الذين كانوا قبل الصلح فهذا الشرط الاول ان تكون هناك هدنة بين الطرفين لمدة عشر سنوات - [00:20:04](#)

هي فرصة للصحابة وال المسلمين من جهة بقيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وايضا هي فرصة لقريش ومن معها من الكفار لانهم قد يعني خسروا خسائر باهظة وعاشوا حالة من الظنك وقد فلذات الاكباد والاموال والتهديدات فكان وضع الحرب آآ آآ يعني خير للطرفين الامر الثاني ان يرجع المسلمين الى المدينة هذا العام فلا يقضوا العمرة الا من العام القادم يعني ما ما يعتمرون هذه السنة يرجعون من باب حفظ كرامتهم امام - [00:20:47](#)

آآ العرب قاطبة وما يتسامى مع الناس. كان هذا هو الشرط الثاني وهذا الشرط شق على الصحابة رضي الله تعالى عنهم كثيرا هذا الشر واما بالنسبة لهم فهو من باب حفظ الكراهة امام العرب وامام الناس. الشرط الثاني ان يرد محمد صلى الله عليه وسلم من يأتي اليه من قريش مسلما دون علم اهله - [00:21:04](#)

والا ترد قريش من يأتيها مرتد العكس وروى ان بذلك جروا اللي يذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم يرده يأتي مسلم يرده. والذى يأتي الى قريش مرتد لا يرد الى النبي صلى الله عليه وسلم. ولا خير في من يذهب مرتدا عن دينه - [00:21:24](#)

الشرط الرابع ان من اراد ان يدخل في عهد قريش دخل ومن اراد ان يدخل في عهد محمد صلى الله عليه وسلم من غير قريش ايضا يدخل في ذلك كانت هذه شروط الصلح - 00:21:43

التي رأى الصحابة رضي الله تعالى عنهم فيها جورا شديدا عليهم وحيفا وكتب هذا الصلح في وثيقة كتبها علي ابن ابي طالب وكان للكتابة قصة نسمع اليها باذن الله تعالى بعد هذا الفاصل - 00:21:56

ما اوثق العلاقة بين العلم والعمل. العلم شجرة والعمل ثمرة والعلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل قال النبي صلى الله عليه وسلم القرآن حجة لك او عليك اي تنتفع به ان تلوته وعملت به - 00:22:15

والا فهو حجة علي. وانما يراد العلم لاجل العمل قال ابو الدرداء لا تكونوا بالعلم عالما حتى تكون به عالما. وقد ذم الله تعالى من لا يعملون بالعلم فقال اتأمرون الناس بالبر وتابوا - 00:22:50

تتلون الكتاب افلا تعقلون وقال صلى الله عليه وسلم مثل العالم الذي يعلم الناس الخير. ويسى نفسه كمثل السراج يضيء للناس. ويحرق نفسه. والعلم النافع يورث خشية الله. قال تعالى - 00:23:10

من عباده العلماء قال ابن مسعود ليس العلم بكثرة الرواية. ولكن العلم الخشية والخشية تثير العقل قال تعالى واتقوا وتعلمكم الله اي ان تقوى والله وسيلة الى حصول العلم. فمن صدق العلم بالعمل كان قدوة للمتعلمين. ومن خالف فعله قوله - 00:23:41

كان من الممقوتين يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون. كبر مقتنا الحمد لله كنا قد توقفنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد رضي بشروط هذا الصلح والتي بدت جائرة - 00:24:17

في نظر الصحابة رضي الله تعالى عنهم الا انه رضي به وامر عليا بكتابه هذا الصلح فقال اكتب باسمك باسم الله الرحمن الرحيم. قالوا والله ما ندري ما الرحمن هذا سهيل. وانما اكتب باسمك اللهم - 00:24:59

قال النبي صلى الله عليه وسلم امحها يا علي واكتب باسمك اللهم ثم قال هذا ما صالح عليه محمد رسول الله قالوا والله لو نعلم انك رسول الله ما قاتلناك ولا صدناك عن بيت ولكن ما عرفناك الا باسم ابيك فاكتب محمد بن عبدالله. قال امحوها - 00:25:14

يا علي وكان ذلك يشق على علي رضي الله عنه. لكن هذه من الحكمة البالغة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في البحث عن افاق افاق جديدة تسعده فيها هذه الامة افاق جديدة تجدها فرصتها يجد المسلمين فرصة ليبنوا انفسهم - 00:25:33

يعودوا لقوية ايمانهم ليبنوا مجتمعهم ليدعوا الى الله ليتمكن الاسلام من الانتشار واسماع صوت كلمة الاسلام الاخرين وان ذلك غير مؤثر هذه الجوانب اللغوية الظاهرية وهو يعلم. قالوا والله اني اعلم اني لرسول الله ولكن امحها. فمحها عليه وكتب باسمك اللهم - 00:25:54

ما صالح عليه محمد ابن عبد الله وتمت هذه الوثيقة وكتبت هذه الوثيقة التي كما ذكرت لكم انها كانت في نظر الصحابة رضي الله عنهم انها مؤلمة وفيها جور وفيها حيف حتى ان عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا - 00:26:17

يا رسول الله الست رسول الله؟ قال بلى. قال السننا على الحق؟ قال بلى. قال اليسوا على الباطل؟ قال بلى. قال فلم نعطي الدنيا في ديننا؟ ليش بهذه الدنيا هذا عمر لحماسته وشدته رضي الله تعالى عنه انه يريد الاخذ بالعزم - 00:26:37

ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم رد عليه وقال اني رسول الله وانه ربى ولن يضيعني وبهذا امرني اذا هذا وحي من الله سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله عليه واله وسلم - 00:26:56

فيخرج عمر ويذهب الى ابي بكر الصديق وقال يا ابا بكر اليهس هو رسول الله؟ قال بلى قال اليهس من اسمع الحق؟ قال بلى. قال اليهسوا على الباطل؟ قال بلى - 00:27:13

قال او لم يحدثنا انا نأتي البيت وانا نطوف به؟ قال او او حدثك انك تدخل في هذا العام تطوف بهذا العام قال انه رسول الله الزم غرذه الله اكبر. هذا التسليم انه رسول الله وان الله قد امره ولن يضيعه. الله لن يضيع نبيه صلى الله عليه وسلم ولن يضيع - 00:27:24

ولن يضيع اولياءه ولن يضيع المسلمين وعباد الزم غرزة عمر رضي الله تعالى عنه يقول بعد ذلك لما تبين بعد ذلك لان حقيقة كثير من الامور لا تغار تكون جلية واضحة - [00:27:44](#)

وقت الازمات الخانقة ووقت الصدامات ووقت اشتعال النفوس ها وانما تظهر فيما بعد المآلات الاعمال والافعال والاقوال ما الذي يحدث؟ عمر رضي الله عنه نتندم ندما شديدا على ما بدر منه تجاه ما اتجاه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:04](#)

وقال لقد عملت لذلك اعمالا الله اكبر عمر يرى انه قد اذنب وانه قد صدر منه خلل وقصير وانه قد عد لهذا الموقف الذي بدر عده اعمالا يدخلها عند الله يرجو ان تكون كفارة له عند الله سبحانه وتعالى لما بدر منه رضي الله تعالى عنه - [00:28:24](#)

سهل ابن حنيف يشهد بعد سنوات طويلة يشهد صفين وما حصل الاختلاف بين الناس والاقتتال بين الناس ومرجة الامور واختلطت الامور ها قال ايها الناس اتهموا ارائكم. اتهموا ارائكم. والله لو لقد رأيتني يوم الحديبية وانا استطيع ان ارد قول رسول الله - [00:28:49](#)

او رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم لرددته او ردت عليه يقول ذاك اليوم من من مما ظهر امامي انه كانت جائرة وظالمة لل المسلمين كيف الذي يأتينا نرده من المسلمين يفتتن في دينه؟ كيف الذي يأتي منه يذهب من عندنا لا يعود علينا - [00:29:13](#)
نرد فلا نعتمر ونرجع ونحن محربين كيف قل لو استطعت ان ارده لرددت اتهموا ارائكم. لكن لما تبين له بعد ذلك انه كان هذا الرأي الصائب. وكان هذا الحق وكان وحيا من الله سبحانه وتعالى - [00:29:34](#)

ليس مجرد رأي اتهموا ارائكم احيانا بعض الناس يظهر له رأي معين ومن خلال رؤيته القاصرة وعقله القاصر وتجربته القاصرة ونفسه التي يخالف الاهواء والشهوات وقصور النظر وعدم معرفتها بالغيب - [00:29:51](#)

قد ترى رأيا تظن فيه ان هذا هو المنطق وان هذا هو الصواب وانه هذا في مقابلة نص شرعي من كتاب الله او من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويظن ان رأيه هو الصواب. لا والله ليس بصواب - [00:30:15](#)

يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. واتقوا الله ان الله سميح عليم. سميح لاقوكم. عليم بافعالكم. ما يجوز التقديم بين يدي الله ورسوله. ما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ما كان لهم الا - [00:30:31](#)
ان يقولوا سمعنا واطعنا قضية اه انه يرى بعقله ان هذا خلاف الصواب ولو عكس وان المصلحة وكذا ويستحسن رأيه في مقابل نص شرعي واضح من عليم خبير. الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير - [00:30:51](#)

فكان هذا الموقف الذي وافق عليه رسول الله وسلم وافق على هذه الشروط التي رأى كثير من الصحابة انها يعني جائرة ومنهم عمر ما كان لهم الا التسليم لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم بعد ذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم بعد آآكتابة هذا الصلح - [00:31:14](#)

امر اصحابه رضي الله تعالى عنهم ان يحلقوا رؤوسهم وينحرروا هديهم ويتخللوا من احرامهم وهم لم يصلوا الى البيت فما استجاب احد وما قام احد لا حلق رأسه ولا حل احرام ولا نحر هديه - [00:31:37](#)

كان ذلك قاسيا على نفوسهم فدخل النبي صلى الله عليه وسلم الى بيته الى خيمته عند زوجه ام سلمة ثم ذكرها ذكر لها حال الناس انه امرهم الم يفعلوا فقالت واشارت عليه امنا رضي الله عنها ام سلمة برأي - [00:32:00](#)

فقالت اخرج يا رسول الله ولا تكلم احدا وانحر هديك واحلق رأسك وتحلل وهم سيفعلون يعني هذه خاتمة الرأي خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحر هديه وحلق رأسه - [00:32:22](#)

فاقتتل الناس وتزاحموا على شعره كل يختطف منه اه شيئا يحاول ان يدركه يأخذ به يأخذ منه ويفرجون بهذا ويتبركون بي ويستشفون به وهذا مما يجوز ان يتبرك الانسان بشيء من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:39](#)

يتبرك به يستشفى به وهذا مثبت عند اه اهل العلم انه يتبرك برسول الله صلى الله عليه وسلم اه بجسده ومما يخرج منه من شعره وظفره اه بصاقه صلى الله عليه وسلم وعرقه وشعره عليه الصلاة والسلام - [00:33:02](#)

ام سلمة كان معها شعارات تضعها للمريض في ماء لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يسقونه الماء فيشفى باذن الله تعالى فلما رأى

الصحابة رضي الله عنهم ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قاموا - 00:33:24

وكل وهم على حزنهم فحلق بعضهم حتى كاد ان يؤذني بعضهم بعضا فحلقوا رؤوسهم رضي الله تعالى عنهم وحلوا احرامهم ونحروا هديهم ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قافلا وعائدا الى المدينة وفي آآ طريقهم - 00:33:40

ا وهم عائدون انزل الله سبحانه وتعالى عليهم قرآنا يتلى تطمئنا لقلوبهم وانزالا للسكينة على نفوسهم وتطيبها لخواطيرهم وابهاجا لارواحهم ان قال انزل الله تعالى عليهم سورة انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. ويتم نعمته عليك -

00:34:07

ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا نزل قالوا اه قال عمر او فتح هو يا رسول الله؟ قال نعم. وكان صلى الله عليه وسلم يتلوها ويترنم بها ويرددتها ويرتلها ويرفع صوته بها - 00:34:32

ويمد بها وكان عمر حياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم يتأخر عنه لما بدر منه من ذلك الموقف. وهذه نفوسهم الشفافة رضي الله تعالى عنهم نعم هم بشر ربما يصدر منهم الخطأ الرأي الخاطئ لكنهم لا يلبت اذا عرفوا الصواب ان يندموا ويستغفروا ويؤوبوا -

00:34:47

عودوا ويكرفروا عن سيئاتهم باعمالهم الصالحة فكان هذا الصلح وكان خيرا على المؤمنين وكان فتحا عظيما على رسول الله صلى الله عليه وسلم. والحمد لله رب العالمين. تلك العنواد رؤوسها ميسورة - 00:35:08 -

00:35:28 -